(466) كبيرة اخرى معناه عند من أجاز ذلك انه رفع العقاب بها على تلك الكبيرة التي تاب منها. وعندنا أنه يستحق بها الثواب ايضا. وفي الآية دلالة على انه يحسن الدعاء بما يعلم الداعي أنه يكون لامحالة، لانهما كانا عالمين بأنهما لا يفارقان الاسلام. ولاياتيان الكبيرة. القراءة: والاختيار في " ارنا " كسر الراء وهي قراءة الجمهور، لانها كسرة الهمزة حولت إلى الراء، لان اصله كان ارئنا، فنقلت الكسرة إلى الراء وسقطت الهمزة، فلا ينبغي أن تسكن، لئلا تجحف بالكلمة وتبطل الدلالة على الهمزة. وقد سكنه ابن كثير. وفي بعض الروايات عن ابي عمر وعلى وجه التشبيه بما يسكن في مثل كبد وفخذ وقال الشاعر: لو عصر منه المسك والبان انعصر وقال آخر: قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر وعجل خادما لبيقا قوله تعالى: " ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم " (130) آية واحدة بلا خلاف. الضمير في قوله فيهم راجع إلى الامة المسلمة التي سأل ا ابراهيم من ذريته. والمعنى بقوله " رسولا منهم " هو النبي (صلى ا عليه وآله) لما روي عن النبي (صلى ا عليه وآله) انه قال: انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى (ع) يعني قوله " ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه أحمد " (1) وهول قول الحسن وقتادة والسدي وغيرهم من اهل العلم. _____ " 1 " سورة الصف: آية 6. (*)